

خطر الهجين اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتنا العربية

أ. د. محمود أحمد السيد^(*)

نحاول في هذا البحث الموجز أن نتعرف مفهوم الهجين اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي، والوقوف على أسباب انتشاره ومظاهر هذا الانتشار، وتبيان آراء مناصريه، وخطر هذه الظاهرة على لغتنا العربية الفصيحة من وجهة نظر معارضييه، وأخيراً وضع بعض الصوى للحدّ من هذا الهجين.

أولاً - مدخل تعريفي:

الهجين لغةً من الفعل «هَجَنَ»، ومصدره هُجِنَةٌ وهَجَانَةٌ وهُجُونَةٌ؛ أي: كان هجيناً، وهَجُنَ الكلامُ وغيره: أي: صار معيباً، والهجين من الخيل: غير العتيق الأصيل.

والهجين في علم الأحياء كما أقرّه مجمع اللغة العربية بدمشق: هو نبات أو حيوان ينتج عن تزاوج نوعين أو سُلالتين أو صنفين مختلفين، وجمعه هجناء، وهي هجينة وجمعها هجائن^(١).

(*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

(١) وزارة التربية السورية - المعجم المدرسي - دمشق ٢٠٠٧ ص ١٠٩٨.

ولقد جاء تعريف قدماء اللغويين لهجئة في الكلام بما يلزمك منه العيب، فتقول: لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْنَةً، والرجل الهجين: الذي أبوه عربي وأمه أمة، فاستعمال لفظ الهجين في الماضي لوصف الكلام الذي فيه هُجْنَةٌ، وهو العيب.

وفي العصر الحديث يراد منه وصف المستوى اللغوي في استعمال العرب للغة في مختلف الميادين، وإن كان أبرزها تأثيراً الاستعمال الحديث في وسائل التواصل الإلكتروني، فكثير من استعمال العرب للغة اليومية ما هو إلا خليط من الأخطاء والألفاظ الأعجمية، وتكون لهجئة أكثر وضوحاً حينما يختلط استعمال اللغة بالمصطلحات والتراكيب الدخيلة من لغات أخرى^(٢).

فاللغة الهجينة هي خليط بين نوعين من اللغة أو أكثر، وجاء تعريف اليونسكو لها: بأنها اللغة التي تُستعمل عادة عن طريق أشخاص لغاتهم مختلفة من أجل التواصل فيما بينهم، وتنتشر في كل قارات العالم ومنها أوربا^(٣).

وكان يُظنُّ أن مصطلح التهجين يتعلق بالنبات والحيوان وغيرهما. وفي وقتنا الحالي نجد لهذا المصطلح في عالم اللغات دلالة على تداخل العلوم العلمية مع العلوم اللغوية. وتتمثل هذه اللغة في تهجين أفراد الجماعة اللغوية للغة المحكية والمكتوبة بكلمات ومفردات تنتمي إلى لغة أجنبية أخرى، وتجري بشكل واع ومتعمد بطريق المحاكاة أو بشكل غير واع ومتعمد، ويعتقد من يمارسها أنها نوع من الرقي الحضاري، ويصبح في نظرهم من لا يمارسها غارقاً في غياهب التخلف^(٤).

(٢) أ. د. عبد العزيز بن حميد الحميد - الشباب واللغة - مشكلة اللغة الهجين - مركز

الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية - الرياض - ٢٠١٩.

(٣) حكيمة حماد - اللغة الهجين واللغة المولدة - القطف اليوم - ٢٠١٦ ص ١.

(٤) محمد محمد داود - اللغة كيف تحيا؟ ومتى تموت؟ - دار النهضة المصرية ٢٠١٦ - ص ١٢٩.

ولقد انتشرت هذه الظاهرة انتشاراً واسعاً، فأصبح أفراد المجتمع يلجؤون إليها في خطباتهم الشفاهية والمكتوبة، وتستعين بها الطبقات الفاخرة في كلامها، وكأنه زخرفة لفظية تنمق الكلام، حتى وسائل الإعلام والمدرسة والجامعات تمزج العربية باللغات الأخرى في نأي عن استخدام الفصيحة، ومن ينأ عن استخدام لغته الأم يفقد نفسه وعزته وكرامته ووطنه، فالذي لا يحبها وينأى عنها يبقى دونما وطن على حدّ تعبير الشاعر نزار قباني، إذ يقول:

أنت البلاد التي تعطي هويتها من لا يحبك يبقى دونما وطن
ومن مظاهر انتشار هذه الظاهرة كثرة اللافتات بالأجنبية في البلدان العربية، وثمة خلطة غريبة في الأغاني والأداء في أغاني (فيديو كليب)، وهناك هيمنة للغة الأجنبية، وهجران تام للغات الوطنية باعتبارها لغة التراث لا الحداثة واللحاق بركب العصر، وعدم اعتماد الموروث الثقافي الوطني على أنه مرجعية دالة في التاريخ والعلوم والأدب^(٥).

ولقد أطلق على الهجين اللغوي تسميات عدة في حياتنا التقانية المعاصرة، فهناك «العريزي» و«الفرانكو آراب» و«الأرابيش» و«اللغة الفيسبوكية».... إلخ.

و«العريزي» هو مصطلح يجمع في تركيبه بين العربية والإنجليزية، وهو مشتق من «Arabic» و«English» أخذَ الجزء الأول من الكلمة «Arabic» والجزء الثاني من «English»، وهي لغة غير رسمية ظهرت قبل عدة سنوات، يستخدمها الشباب والشابات في الكتابة والدردشة على مواقع الشبكة

(٥) زهية درويش - التهجين وانعكاساته على اللغة العربية في الجزائر - أقلام الهند مجلة إلكترونية محكمة - العدد الأول، مارس ٢٠٢٠.

(الإنترنت) أو رسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلط فيها الأحرف اللاتينية بالأرقام، وهي لغة هجينة بين اللغة العربية والإنجليزية، وغير محدودة القواعد، إذ تكتب بحروف لاتينية مع استبدال أرقام ببعض الحروف العربية غير الموجودة في اللاتينية، وتتميز بالانحراف في الرسم الكتابي إلى جانب الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية، وتفتقر إلى علامات الترقيم، وتمزج الفصحى بالعامية^(٦).

ولقد أُطلقَ عليها في الموسوعة الحرة «ويكيديا» مسمى «الفرانكو آرابك»، وعرّفت بأنها «أبجدية مستحدثة غير رسمية» ظهرت قبل بضع سنوات، وتستخدم هذه الأبجدية على نطاق واسع بين الشباب في الكتابة والردشة على الشبكة في المنطقة العربية، وتنطق مثل العربية تماماً، إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف والأرقام اللاتينية بطريقة تشبه الشفرة، وتعد الأوسع انتشاراً على الشبكة أو في رسائل المحمول (SMS).
وثمة من يطلق على هذه اللغة اسم لغة الشات، وهي اللغة التي يتكلم بها بعضهم في غرف الدردشة، ومقابلها بالإنجليزية Chat، وهي لغة تختلط فيها الأجنبية بالعربية. وأخطر تهديداتها يأتي بطريق كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية. وقد بدأت هذه الظاهرة بعد أن بدأ الشباب باستخدام وسائل التقانة في المحادثة والدردشة، ولجأ بعض الشباب الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية إلى كتابة العربية بالحروف اللاتينية^(٧).

(٦) زغرودة ذياب مروش - الأرابيش وأثرها على اللغة العربية الفصحى - المؤتمر الدولي

السابع للغة العربية - دبي ٢٠١٨ ص ١٦٢.

(٧) سيد أبو الفضل سماوي وأحمد أميدوار - مجلة اللغة العربية وآدابها - السنة السادسة

- العدد الحادي عشر - طهران ٢٠١٦ ص ٧٦.

وأطلق بعضهم الآخر على هذه اللغة (الكرشنة)، وهي كتابة جمل لغة ما بأحرف لأبجدية أخرى لتسهيل الكتابة على لوحة مفاتيح لاتينية. وأصل الكلمة هو من كلمة (كرشوني)، وهي الكتابة العربية بأحرف سريانية التي اشتهرت في القرن السابع الميلادي في كتابة بعض المخطوطات العربية حين كان الخط العربي غير منتشر على نطاق واسع، وقد كانت أول بدايات كتابة العربية بأبجدية لغة أخرى. والكرشنة اصطلاحاً هي لغة تواصل شبائية تعتمد على الدمج بين اللهجة العامية والحروف اللاتينية والأرقام للتعبير عن جمل عربية. وبدأت لغة الكرشنة الحديثة من خلال المحادثات الإلكترونية على الشبكة (الإنترنت) والهاتف المحمول، وانتقلت إلى الاستعمال التجاري والدعاية الإعلامية برسائل مع تعزيز الجملة ببعض الرسوم والاعتماد على الاختزال^(٨).

ولتعرف مظاهر هذه اللغة التي تجلّت عبر تسميات عدة كان لابد لنا من الوقوف على سمات هذه اللغة ومظاهرها وتجلياتها.

ثانياً - من سمات اللغة الهجينة:

من سمات اللغة الهجينة:

- ١ - أنها لا تُعلّم تعليماً نظامياً، بل تُكتسب من خلال معايشة مستخدميها.
- ٢ - خلاصتها من القواعد غير المنتظمة في اللغة، إذ تتسم بانتظام كبير في قواعدها، وتخلو من الاستثناءات الموجودة في اللغة العربية الطبيعية.
- ٣ - محدودة في تراكيبها وفي عدد كلماتها.

(٨) سامية بادي والدكتورة سوهام بادي - تأثير لغة التواصل الإلكتروني على مستقبل الحرف العربي - المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية - المجلد السادس - دبي ٢٠١٥ ص ٧٩.

- ٤ - سهولة تعلمها مقارنة بغيرها من اللغات.
 ٥ - غياب التصريف منها.
 ٦ - غياب الروابط منها، فجملها تخلو من الروابط.
 ٧ - غياب كثرة الضمائر^(٩).
 ولقد اقترح «ستيوارت» أربع سمات تتميز بها اللغة الطبيعية، وتفتقر إليها اللغة الهجينة، وهي:

- ١ - التقييس، وهو تقنين وقبول مجموعة معينة من المعايير للاستخدام الصحيح، وهي صفة تفتقر إليها اللغة الهجين؛ لأنها لا تملك كتب قواعد خاصة بها ولا معاجم ومواد تقنين مشابهة.
 ٢ - الاستقلالية، فنظامها مستقل يشير إليها وحدها، وهي صفة تفتقر إليها.
 ٣ - التاريخية بمعنى قبول ضرب اللغة على أنه تطور طبيعي عبر الزمن، وهذه صفة تفتقر إليها اللغة الهجين المختلطة؛ لأن تاريخها لا يعد طبيعياً.
 ٤ - الحيوية بمعنى وجود مجتمع غير معزول يتكون من متحدثين أصليين لضرب من ضروب اللغة، إذ ليس للغة الهجين مجتمعات من متحدثين أصليين^(١٠).

وأكبر مثال على الهجين اللغوي اللغة المتداولة بين العمالة الوافدة في دول الخليج العربي، لأن بها هجنة وامتزاجاً بين لغات عدة مختلفة من أجل التواصل، لأهداف تواصلية بين طرفين الأول لغته العربية، والثاني لغته خليط من الأوردية والهندية والبنغالية وغيرها، وما تستخدمه الجماعات المختلفة

(٩) إبراهيم بن عبد العزيز أبو حميد - اللغات الهجينة والمولدة - دراسة لغوية اجتماعية - مجلة الدراسات اللغوية - ٢٠١٣ ص ٩٩.

(١٠) حكيمة حماد - اللغة الهجين واللغة المولدة - القطيف اليوم - ٢٠١٦ ص ١.

في الطرف الثاني كتواصل الفيليبيني، والباكستاني، والبنغالي في السعودية، وجماعات من الأقليات المختلفة التي تتحدث عشرات اللغات، وهذه لم تخضع لتعليم رسمي أو غير رسمي عن اللغة العربية، ولذلك تستخدم اللغة الهجينة المحدودة المفردات، وفيها كلمات عربية، فعبارة «أنت فيه جنجال» فيها كلمتان عربيتان «أنت وفيه»، وكلمة «جنجال» هي مفردة من اللغة الهندية، وتعني «مشكلة». ويمتد التغيير إلى أصوات اللغة، مثل بعض الأصوات غير الموجودة في لغات تلك الجماعات، فيستعاض عنها بأصوات أخرى كقلب «الحاء» هاءً في كلمة «روح» فتنتطق «روه»، وذلك لعدم وجود الحاء في لغاتهم^(١١).

ولا بد من الاعتراف بأن اللغة العربية تواجه تحديات كثيرة لعل «العريزي» أحدها، فانتشار الإنجليزية أصبح أمراً واقعاً، ولها الأفضلية في الجامعات والمؤسسات وسوق العمل، إضافة إلى أن جميع التقنيات الحديثة تصمم حسب قواعد اللغة الإنجليزية وحروفها، وكل ذلك يشكل ضغطاً على العربية^(١٢).

ومن سمات العريزي:

١ - كتابة النصوص العربية بأبجدية إنجليزية، وما هذه النصوص إلا مزيج من العامية والفصيحة والإنجليزية، وزاخرة بالأخطاء الإملائية والنحوية في كتابة الكلمات العربية.

٢ - عدم اقتصار كتابة العربية واللهجة العامية على استعمال حروف اللغة الإنجليزية فقط، وإنما ثمة استخدام لبعض الأرقام مكان

(١١) د. علي بن ماجد آل شريدة - اللغة الهجين لغة العمالة الوافدة بين الضرر والضرورة - جريدة الرياض - العدد ١٥٦٣٤ سنة ٢٠١١.

(١٢) أ.د. صالح بن ناصر الشويرم - ظاهرة العريزي - لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة - مركز الملك عبد الله بن سعود لخدمة اللغة العربية - ٢٠١٤.

الحروف، إذ توضع أرقام مكان بعض الأحرف في اللغة العربية التي ليس لها مقابل في الأجنبية:
فالرقم (2) مقابل الهمزة، فكلمة (سؤال) تكتب: So2al، وكلمة (سبأ) تكتب Saba2.

والرقم (3) مقابل حرف العين، فكلمة (عادل) تكتب: 3adel.
والرقم (3') مقابل حرف الغين، فكلمة (غد) تكتب: 3'add.
والرقم (4) مقابل حرف الثاء، فكلمة (ثلاثة) تكتب: 4ala4ah.
والرقم (6) مقابل حرف الطاء، فكلمة (طه) تكتب: 6aha، وكلمة (طالب): 6aleb.

والرقم (7) مقابل حرف الحاء، فكلمة (حامد) تكتب: 7amed.
والرقم (7') مقابل حرف الخاء، فكلمة (خبز) تكتب: 7'bz.
والرقم (8) مقابل حرف القاف، فكلمة (قلم) تكتب: 8alam.
والرقم (9) مقابل حرف الصاد، فكلمة (صالح) تكتب: 9aleh.
والرقم (9') مقابل حرف الضاد، فكلمة (ضامر) تكتب: 9'amer.

٣- استعمال الكثير من الاختصارات المتعارف عليها في اللاتيني الإنجليزي مثل:

SMS وتعني: رسالة نصية قصيرة

Hi وتعني: مرحباً

see you CU وتعني: نراك لاحقاً

you too U2 وأنت أيضاً

BRB وهي اختصار لجملته Be right back وتعني: سأعود قريباً،

وسأرجع حالاً.

LoL وهي اختصار لجملة Laughing out loud. ومعناها الحرفي:
اضحك بصوت عال.

TyT وتعني: خذ وقتك Take your time

ID k وتعني: لا أعرف I don't know

TC وتعني: انتبه على نفسك Take care

وثمة اختصارات من مثل^(١٣):

AA وهي اختصار لعبارة السلام عليكم Assalam Alykom

ISA وهي اختصار لعبارة إن شاء الله In sha2a Allah

MSA وهي اختصار لعبارة ما شاء الله Ma sha2a Allah

٤- وضع رسوم وصور وكتابة إيحاءية إلى جانب النص اللغوي في مجالات التواصل على الشبكة والهاتف المحمول معبرة عن ملمح تعبيرى خاص يجسد حالة شعورية. ومن أبرز الحالات وأكثرها شيوعاً التعبير عن الضحك بتكرار حرف الهاء (هههههه)، أو تقطيع حروف الكلمة لتجسيد طبيعة التلفظ والنطق بها ومحاكاتها في العالم الافتراضي الذي تقدمه وسائل التواصل. ومن أمثلة ذلك^(١٤):

(١٣) الدكتور محمود أحمد السيد - قضايا راهنة للغة العربية - وزارة الثقافة السورية - دمشق ٢٠١٧.

(١٤) الدكتور محمد زكي خضر وآخرون - رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول - اللجنة الوطنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة - مجمع اللغة الأردني - عمان ٢٠١١ ص ١٣٥.

مصدر النص	النص	الملح	القيمة التعبيرية للملح
تويتر (تغريدة)	كانت رائعة الحلقة	هههههه	التعبير عن الضحك
تويتر (تغريدة)	جميل جدًا	خيالي حين يرسمنا معاً	التعبير عن الحب
	♥ ♥ ♥	♥ ♥ ♥	
الرسائل النصية	مممم	عند أنا محتارة	التعبير عن الحيرة والتردد
	هههههههههههههههه		التعبير عن التهكم والسخرية

وهكذا تتجلى في اللغة المستخدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي اللهجة العامية، والاستغناء عن الأصوات العربية بأخرى تبعاً للهجة منشئ النص، واستخدام مفردات إنجليزية إلى جانب العربية، فتبدت العربية مشوهة ومختزلة بسبب استخدام اللهجات والكلمات الغريبة عنها وعن قواعدها المعروفة، فاستخدمت لغة هجينة غير محددة القواعد، تنطق بالعربية إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف والأرقام اللاتينية بطريقة تشبه الشفرة^(١٥).

وما من ريب في أن هذه اللغة الجديدة التي تجمع بين الفصحى والعامية والأجنبية تختلف عن لغة الأدب والعلم التي يتعلمها الطفل من خلال الشابكة في ميزتها الإيجابية متمثلة في مساعدته على استيعاب الدروس المختلفة وفهمها واكتساب مهارة التعلم الذاتي وتعزيز اهتمامه نحو التعلم.

(١٥) الدكتور خالد الكركي - اللغة العربية وتأثير الثورة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي - مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الرابعة والثمانين - أبريل ٢٠١٨.

ثالثاً - من أسباب ظهورها:

ثمة أسباب عدة أدت إلى ظهور هذه اللغة الهجينة وانتشارها، ومن هذه الأسباب:

١ - تداخل الحضارات وتمازجها: يرى بعضهم أن ظهور هذه اللغة وانتشارها ما هو إلا ظاهرة طبيعية لتمازج الحضارات وتداخلها، ذلك لأن اللغة هي أول ما يتأثر بالانفتاح على العالم الخارجي، والأمم الضعيفة تتأثر لغتها بلغة الأمم القوية كما أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته، بحيث تقلد الشعوب المغلوبة على أمرها الشعوب الغالبة في مظاهر حياتها المختلفة لغة ولباساً وطعاماً وشراباً وثقافة ... إلخ.

فعندما كانت البلدان العربية خاضعة للسيطرة العثمانية استخدمت كلمات تركية في الحديث اليومي مثل: البازار بمعنى السوق، وأجزاخانة بمعنى الصيدلية، والتمرجي بمعنى الممرض ... إلخ، وعندما جاء الاستعمار الفرنسي شاع استخدام «بونجور» الفرنسية مكان «صباح الخير» العربية، و«بونسوار» مكان «مساء الخير» العربية، و«أورفوار» مكان «إلى اللقاء» العربية... إلخ^(١٦).

وعدّ الكاتب نادر سراج في كتابه «خطاب الشباب ولغة العصر»^(١٧) أن الاقتراض اللغوي يشكل جانباً من جوانب التلاقح بين الثقافات واللغات، وعرض نماذج عن المقترحات الرائجة في الخطاب التداولي العام، فأشار إلى كلمة «شوفرة»، وطوعها مشافهة ونسجها على وزن «فؤعلة»، وراجت كلمة «سوكر» بمعنى: أمن على الصناعة، ثم نسج منها «مسوكر»، أي: مؤمن

(١٦) آمال سعد الدين - ظاهرة (العريزي) نتيجة طبيعية لتمازج الحضارات - جريدة الرياض - العدد ١٥٣٥١ تاريخ ٥/٧/٢٠١٠.

(١٧) نادر سراج - خطاب الشباب ولغة العصر - الدار العربية للعلوم - بيروت ٢٠١٣.

ومضمون، وراجت كلمة «فوترة» من الفاتورة، و«المكيحة» من المكياج، والبنسة والدكترة والكودرة ... إلخ.

وأرجع الباحث ظاهرة الاقتراض اللغوي إلى السلوك التحرري للشباب الذي لا يقتصر لديهم على اللغة فقط، بل يتناول مجالات الزي وتسريحة الشعر والمأكل والمشرب والرياضة وفن قيادة المركبات والدراجات، واقتناء الهواتف المحمولة، وملاحقة تطورات الموضة ومختلف الصرعات الشبابية. وهنا إشكال ذو مظهر سلوكي لغوي تجسد في أن الشباب ينزعون على الدوام إلى مشاكلة الغرب بثقافته، ويصوغون صياغات جديدة تتمشى مع أمزجتهم وطرائق تفكيرهم واهتماماتهم.

٢- أسباب تقنية: تمثلت في عدم وجود الحروف العربية في بعض لوحات المفاتيح في بعض الدول العربية وبعض الدول الأجنبية في مرحلة معينة واقتصار الموجود منها على الحروف اللاتينية، ثم إن ظهور برامج الدردشة (المحادثة، الفيس بوك، الهاتف المحمول) غير المزود بالحروف العربية كان الدافع إلى ذلك.

ويرجع بعضهم الآخر نشأة هذه اللغة إلى ظهور برامج الدردشة في تسعينيات القرن الماضي في أنظمة (اليونكس) التي لم تتح سوى الحروف اللاتينية للكتابة، وهذا ما أجبر الكثيرين من أبناء العربية على استخدام الحروف اللاتينية، وكانت برامج الدردشة قد ظهرت قبل ظهور الهاتف المحمول والرسائل القصيرة، ولم تكن الحروف العربية وقتئذ متاحة في الأجهزة الموصولة على الشبكة. ومن البدهي أن غياب اللوحات المعرّبة إنما يجبر مستعملي الشبكة على تحويل المنطوق العربي إلى مكتوب باللاتينية.

ولقد ساعدت الوسائل التقانية (التكنولوجية) الحديثة من حواسيب

وهواتف محمولة وقنوات فضائية وشابكة... إلخ على سرعة انتشار الهجين اللغوي. وأصبحت ملامح اللغة الإنجليزية تسري في اللغة المستخدمة في الشابكة، فانتشرت أسماء من مثل (إنترنت، أون لاين، كمبيوتر، كيورد، ماوس، آيفون، آيباد، فيسبوك، تويتر)، وترددت أفعال من مثل «سيف، فكس، فسبك، مسج... إلخ»^(١٨).

٣- أسباب اقتصادية: ترجع إلى أن تكلفة خدمة الرسالة القصيرة (SMS) إذا كتبت بالحروف اللاتينية أقل منها إذا كتبت بالحروف العربية، وأن إرسال رسالة قصيرة أقل تكلفة من المكالمات الصوتية، وأصبحت الإعلانات والعروض الموجهة إلى الشباب تستخدم هذه اللغة أيضاً التي سرعان ما انتشرت بينهم لتوفير أكبر «كم» من الحروف، وأصبح استخدام هذه اللغة مقترناً بظهور خدمة الهاتف المحمول في المنطقة العربية.

٤- أسباب نفسية اجتماعية: ترجع إلى الحرج الذي يشعر به الشباب الذي لم يتلقَّ تعليماً كافياً ومعقماً للقواعد الإملائية والنحوية العربية، فيحاول الهروب من الكتابة بالفصيحة إلى هذه اللغة التي تعود فيها الكتابة بالحروف اللاتينية، كما تعود الاختصار، فيميل إلى الاختصار والتسهيل، فيكتب كلمة «من فضلك» (Please) على هذا النحو المختصر في Plz، وكلمة «قبل» (Before) تختصر إلى (B4)، وكلمة «لَكَ» (For you) إلى (4u)... إلخ، كما يرمز إلى بعض الكلمات الكاملة ببعض الحروف مثل (U) مكان (You)، ومثل (R) مكان (are)^(١٩).

(١٨) الدكتور محمد رياض العشيري - العريزي: لماذا تحاربه غوغل وتهتم بالعربية الخالصة؟ BBC ٢٠١٢.

(١٩) زغرودة ذياب مروش - الأرابيش وأثرها على اللغة العربية الفصحى - مرجع سابق ص ١٦٣.

ومن الأسباب المساعدة على انتشار هذه اللغة الهجينة عدم انتباه الأهل إلى اللغة التي يتواصل بها أبناؤهم وجهلهم لهذه اللغة أيضاً، وضعف الالتزام بها في وسائل الإعلام، ولاسيما المرئي منها، وقلة الأفلام السينمائية الناطقة بالعربية الفصيحة، وانتشار المسلسلات الدرامية باللهجات المحلية.

وأضحت اللغة الهجينة في واقعنا الحالي منتشرة على أقلام جيل جديد لا يحسن أي لغة رسمية لا العربية ولا الأجنبية، لكنه يبدع في استخدام هذه اللغة ويكتبها تلقائياً، ويقرؤها بسرعة، وكأنه قد تعلمها سنين طوالاً في المدارس، وآلت الأمور في استعمالها عناوين لمقالات في بعض الصحف والمجلات العربية، وفي بعض الإعلانات، حتى إن بعض المطاعم أعدت لوائح الطعام بناءً عليها^(٢٠).

رابعاً - اللغة الفيسبوكية بين مؤيديها ومعارضها:

قد يستغرب بعضنا عندما يرى شريحة كبيرة من الشباب والشابات في المجتمع العربي تناصر لغة العريزي وتسوّغ استعمالها. ونحاول فيما يلي تعرف مسوّغات هذا الاستعمال عند المؤيدين، وآراء المعارضين له، والمنبهين على خطره.

مؤيدو اللغة الفيسبوكية:

يرى مؤيدو اللغة الفيسبوكية أن لغتهم تتسم بـ:

١ - سهولة التواصل مع الأصدقاء من جنسيات مختلفة، إذ ثمة من يرى أن الغاية من هذه اللغة هو تحقيق التواصل بين مستعملي العربية والعمالة الوافدة التي تتعدد لغاتها^(٢١).

(٢٠) جمانة الشامي - العريزية تشخيص موجع للعربية!! المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية - المجلد التاسع - دبي ٢٠١٥ ص ٤٧١.

(٢١) زغرودة ذياب مروش - الأرايش وأثرها على اللغة العربية الفصحى - مرجع سابق ص ١٦٥.

٢- المرونة والسرية: إذ يمكن توظيفها في ضوء المنطقة المستخدمة فيها، فالبلدان الفرانكفونية تستخدم اللغة الفرنسية في عملية التهجين خلافاً للبلدان الأنكلوفونية التي تستخدم اللغة الإنجليزية في عملية التهجين. وهي توفر مساحة كبيرة من الحرية والخصوصية، فهي تبدو لغة مشفرة لا يفهمها إلا من يتقنها^(٢٢).

ولقد أبانت الدراسة التي أنجزها ريتشارد بل عن «الشابكة واستعمال اللغة: دراسة حالة في الإمارات العربية المتحدة» أن كثيراً من مواقع التسوق والألعاب والأغاني والأفلام ومواقع الصور والرسوم هي باللغة الإنجليزية، وثمة ضآلة لاستخدام الفصيحة في البريد الإلكتروني؛ إذ كانت نسبة استخدامها ٨.٥٪، في حين أن استعمال العامية في البريد الإلكتروني بلغت ٤٧.٤٪. وجاء في الدراسة أن من أسباب تدني استعمال الفصيحة ما يرجع إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين يفتقرون إلى مستوى مناسب من الكفاية اللغوية بالعربية الفصيحة، ويتصل بهذه النقطة طبيعة الموضوعات التي يتداولونها في دردشاتهم، وهي غالباً موضوعات شخصية وغير رسمية مما اعتادوا أن يتناولوه بالعامية في التخاطب^(٢٣).

٣- فتور دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية خلافاً لدافعيتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية: ففي دراسة عن أثر العولمة والإنترنت على تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الأساسية الدنيا وسط الضفة الغربية من وجهة

(٢٢) سامية بادي ود. سوهام بادي - تأثير لغة التواصل الإلكتروني على مستقبل الحرف العربي - المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية - المجلد السادس - دبي ٢٠١٥ ص ٨٦.

(٢٣) الدكتور وليد العناني، الدكتور يوسف ربابعة، الدكتور إبراهيم حسين خليل - اللغة العربية والشابكة - دراسة في التواصل الشبكي - المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها - المجلد (١٠) العدد (١) كانون الثاني ٢٠١٤.

نظر المديرين والمشرفين والمعلمين^(٢٤) تبين انخفاض دافعية الطلبة نحو تعلم العربية خلافاً لدافعتهم نحو تعلم الإنجليزية، وعدم بذل الجهود من الطلبة تجاه ذلك اقتناعاً منهم بعدم أهمية العربية في العصر الحالي، في حين أنهم يُقبلون بمحبة على تعلم الإنجليزية حتى إنهم يستخدمون كلمات إنجليزية في حصة اللغة العربية مثل (Finish)، ويستخدمون (هاي) و(باي) خجلاً من استخدامهم: السلام عليكم.

وفي دراسة عن استخدام طلاب المدارس الثانوية للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي في إمارة الشارقة في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ تبين أن ٥٠٪ من عينة الدراسة يستخدمون الكلمات الأجنبية عند التحدث بالعربية في مواقع التواصل الاجتماعي ويستخدمون الهجين اللغوي عند الكتابة، وأن ٤٠٪ منهم يستخدمون الرسوم والأشكال بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم^(٢٥).

٤- الإيجاز والاختصار: إذ يمكن أن تمزج بين عدة عناصر من كلمات عامية ومفردات أجنبية وأرقام وصور في جملة واحدة، ويمكن أن تلجأ إلى اختصار الكلمات ربحاً للوقت في كلمة واحدة أو في صورة، وثمة شفرات متفق عليها مثل (ش ع م)، ويقصدون بها (شو عم تساوي؟).

٥- محاكاة الغرب: لما كان أكثر الشباب والشابات لا يتقنون اللغة الأجنبية عملوا على استعارة الحروف منها للتعبير عن جمل عربية بقصد

(٢٤) الدكتور أحمد فتحة والأستاذة ليندا سموم - أثر العولمة والإنترنت على تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الأساسية الدنيا وسط الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمشرفين والمعلمين - المؤتمر الدولي السابع للغة العربية - دبي ٢٠١٨.

(٢٥) الدكتورة فوزية آل علي - والدكتور علاء مكّي - استخدام طلاب المدارس الثانوية للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي - المؤتمر الدولي السابع للغة العربية - دبي ٢٠١٨.

التباهي والظهور بمظهر المتحضر، مادامت لغة سهلة ومتطورة ومواكبة لروح العصر، ومن لم يتقن لغة الشابكة فمحكوم عليه بالعيش في العصور التقليدية بعيداً عن العصر بعد أن أضحت هذه اللغة أمراً واقعاً لا مفر منه.

٦- ملاءمة مرحلة الشباب: إذ إن هذه المرحلة هي مرحلة الإقدام والمغامرة وحب كل ما هو جديد^(٢٦)، والتخفيف من الشعور بالاغتراب، ذلك لأن الشباب يشعرون بالغربة في أوطانهم بسبب التهميش والبطالة وعدم فهمهم من الآخرين الكبار .. إلخ.

ولذلك فهم يلجؤون إلى أسلوب تعبير لديهم عن عدم الرضى عن الواقع، تعبير بطريقة لا تمس قيم المجتمع وتقاليد مأساً صريحاً، إذ لا وجود لمتنفس الشباب وهمومهم وأسرارهم سوى مواقع التواصل الاجتماعي، فابتكروا هذه اللغة على أنها شفرة لا يفهمها سواهم.

٧- التحرر من قواعد العربية الفصحى: يرى مؤيدو هذه اللغة أن اللغة العربية الفصحى لا تسمح للمتحدث أن يعبر عما يجول في خاطره عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأنها تحتاج إلى مهارات كبيرة في الكتابة والتقيد بقواعد اللغة العربية، في حين أن العريزي توحى لمستخدمها بأنه شخص راق ذو ثقافة، ولا تحتاج إلى مهارات كبيرة؛ لأنها سهلة التداول، وهي مفهومة في أوساط الشباب وهذا يكفي!

معارضو اللغة الفيسبوكية:

ثمة معارضون كثر لهذه اللغة حتى إن بعضهم لا يطلق عليها مصطلح لغة؛ لأن للغات معارفها وأدبياتها وقواعدها التي تتلازم مع لغة التواصل

(٢٦) الدكتور محمود السيد - العريزي ظاهرة خطيرة على لغتنا العربية - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٨٩ الجزء الثاني ص ٥٧١.

الفعالة والمؤثرة. أما العربيزي أو الأرابيش فتسقط هيبة القراءة، وتشوّه فن التعبير، وتسحّف الأدب، وتقلب موازين المعارف، وتكسر كل القواعد، فلا إنشاء فيها ولا بلاغة^(٢٧).

هذه الظاهرة خطيرة على لغتنا العربية الفصيحة، إذ يجري فيها استبدال الحروف اللاتينية بالعربية على نطاق واسع، وبالتدريج تصبح الحروف اللاتينية هي الحروف الرسمية للغة العربية في الدول الناطقة بها، وذلك انطلاقاً من أن أطفال اليوم هم شباب الغد والمعول عليهم في المستقبل.. ويؤدي هذا إلى أن الأجيال المتعاقبة لن تفهم النصوص القديمة وتراث أمتهم، مما يحول دون ارتباط حاضريهم بماضيهم، والأمة بغير ماض وتاريخ لا مستقبل لها^(٢٨).

ومن منعكسات هذا الاستبدال غياب بعض الحروف العربية. ففي شوارع مالطا نلاحظ كتابة بعض الكلمات العربية بالحروف اللاتينية، وقد اختفت منها بعض الحروف العربية التي لا مقابل لها في اللاتينية، فكلمة «بحر» تكتب Bahar و«غاب حرف الحاء» وكلمة «أرض» تكتب Art و«غاب حرف الضاد» وكلمة «خبز» تكتب Hobeز و«غاب حرف الخاء... إلخ».

وعلى هذا النحو نجد استخدام الحرف اللاتيني - الفرنسي في دول المغرب العربي للاستفادة من التقارب الجغرافي، وحركة الفرنسة التي تتولاها الفرانكفونية في تلك الدول، واستخدام الحرف اللاتيني - الإنجليزي في بلاد المشرق العربي ابتداء من ليبيا ومصر وما بعدهما شرقاً،

(٢٧) زغرودة ذياب مروش - الأرابيش وأثرها على اللغة العربية الفصحى - مرجع سابق ص ١٦٤.

(٢٨) عمار مصطفى الجزار - فرانكوعرب - لغة الشباب الحديثة - الجمعية الجغرافية المصرية - دمياط بمصر ٢٠١٦ ص ٣٣٠.

ووجدنا في مالطا يجري استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية،
فحرف القاف يقابل الحرف (g)، فكلمة بقرة تكتب Bagra.

ولم يقتصر الأمر على استبدال بعض الحروف العربية، وإنما وضعوا أرقاماً
مكان الحروف، فالحرف (ح) يقابل (7)، والحرف (خ) يقابل (7)، والهمزة
(2)، والعين (3)، والسين (٤)، والطاء (6)، والصاد (9)، والضاد (9).

وهذا الغياب للحرف معول هدم في صرح لغتنا العربية الخالدة، إذ إن
القرآن الكريم أعطى الحرف العربي مكانة وقدسية لم يحظ به غيره من
حروف اللغات الأخرى، فبالحروف العربية افتتح الله عز وجل تسعاً
وعشرين سورة من سور القرآن الكريم، منها قوله تعالى:

﴿بَاقٍ وَالْقَامِرَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]

﴿قَفَّ وَالْقُرْءَانَ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١]

﴿صَّ وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص: ١]

وعن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله
حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها، ولا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام
حرف وميم حرف»^(٢٩).

ويرى أنصار اللغة العربية الفصحى أن اللغة العربية ليست مجرد لسان
تتحدث به مجموعة من الناس، وإنما هي مسألة وجود وقضية هوية، وهي
الوجه الناصع لهوية الأمة، والعامل الأساسي في وحدتها، وهي لغة القرآن
الكريم، ولغة الإبداع في مختلف ميادين المعرفة في حين أن لغة الأرابيش أو
العريزي أو الفرانكو آراب تؤدي إلى اندثار الحروف العربية عندما يتوقف
الشباب عند كلمات عربية تحوي أحرفاً لا مقابل لها في الأجنبية، وعندما

يضعون أرقاماً مقابل الحروف العربية، وعندما يعملون على تحويل الكلمات الأجنبية إلى ألفاظ عربية (تويتر، الفيس بوك، فاكس)، واستخدام الأفعال منها مثل (فكّس، وفسبك... إلخ)، والكتابة باللاتينية؛ فضلاً عن استبعادها للأحرف العربية وطمس المعاني أيضاً، فالثناء على أحدهم بقولنا: «أكثر الله من أمثالك» تتحول إلى «كثر الله من أمثالك» في حال كتابتها باللاتينية.

ومن هنا «كان الحفاظ على اللغة العربية الفصيحة حفاظاً على كياننا وهويتنا وثقافتنا، ذلك لأن تلك اللغة الهجينة تهدف إلى إنكار الموروث الحضاري القيم المصوغ بالعربية الفصيحة، كما أنها تهدف إلى زيادة اتساع الهوية الاجتماعية بين طبقة اجتماعية صغيرة تتباهى بالثقافة الغربية والحرف اللاتيني، وبين شريحة واسعة في المجتمع تحافظ على إرثها اللغوي العربي العريق، وترى أن اللغة العربية مرتبطة بكيان الأمة وحضارتها ووجودها على المسرح العالمي»^(٣٠).

وتدعو هذه الشريحة الواسعة من مؤيدي العربية الفصيحة إلى تلافي الثغرات الموجودة في لغة وسائل التواصل الاجتماعي متمثلة في^(٣١):

١ - شيوع الأخطاء النحوية في العربية الفصيحة المستخدمة وركاكة أساليبها.

٢ - شيوع الكتابة باللهجة المحلية وبالأحرف اللاتينية في المقالات والإعلانات وفي تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

٣ - كثرة استخدام المفردات الأعجمية في ثنايا الخطاب، وتشر الصحف العربية أحياناً إعلانات كاملة باللغة الأجنبية، وثمة

(٣٠) الدكتور محمود السيد - العريزي ظاهرة خطيرة على لغتنا العربية - مرجع سابق ص ٥٧٣.

(٣١) المرجع السابق ص ٥٧٢.

مجلات عربية وبرامج إذاعية وتلفزيونية وقنوات تحمل أسماءً وعناوين أعجمية مكتوبة بالأحرف العربية مثل قنوات MBC وقنوات ART وقنوات Orbit.

٤- تفشي الأخطاء الفادحة في المفردات والجمل والتراكيب والحوار والمناقشات، وفي مخارج الحروف ونطق الكلمات العربية بلكنة عامة أو أجنبية.

وإذا ألقينا نظرة على التعليقات الواردة في المواقع الإخبارية فإننا نلاحظ أن انفتاح الشبكة على اللغات المتعددة في العالم قد أحدث تأثيرات لغوية ظاهرة من أهمها شيوع أساليب لغوية وتعبيرية جديدة لا تنتمي إلى تقاليد اللغة العربية الأصلية، ومرجع ذلك كله إلى العولمة اللغوية وما ترتب عليها من لسانيات العولمة.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من هذه التعليقات زاخر بالأخطاء النحوية والأخطاء الإملائية والأسلوبية، وأخطاء الرسم والهجاء، وغلبة الأساليب العامة والركيكة على الأساليب الفصيحة.

ومن العلامات الفارقة في هذه التعليقات إهمالها شبه الكامل لعلامات الترقيم.

أما طبيعة الموضوعات في البحث فقد كانت الرياضة والتقنية عند الذكور، والطعام والأزياء والرشاقة عند الإناث^(٣٢).

ومن يتأمل واقع هذه اللغة الهجينة يجد أن ثمة خطراً يهدد مستقبل اللغة العربية الفصيحة، وأنه لا بد من وقفة مستأنية لعلاج هذه الظاهرة

(٣٢) الدكتور وليد العناني والدكتور يوسف رابعة والدكتور إبراهيم حسين خليل - اللغة العربية والشابكة - دراسة في التواصل الشبكي - مرجع سابق ص ٢٠٨.

الخطرة ووضع الحلول المؤدية إلى التخفيف من حدتها ارتقاءً بواقع العربية الفصيحة نحو الأجل والأكمل والأرقى.

خامساً - صَوِيٌّ عَلَى دَرُوبِ الْحَلِّ:

لقد جاء في التقرير الصادر عن اليونسكو عام ٢٠٠٣، وعنوانه «حيوية اللغات وتعرضها للاندثار»: «أن موقف أفراد المجتمع تجاه لغتهم واحد من أهم المعايير الأساسية للحكم على مدى حيوية لغة من اللغات ودرجة الخطورة التي تهددها».

وهو معيار دقيق لا بد من الاحتكام إليه، ذلك أن السمة الغالبة - مع الأسف - على طريقة تعامل أهل العربية مع لغتهم هي سمة التفريط واللامبالاة والتنكر والتخلي والتقصير في خدمتها واستعمالها، وتهميشها في كثير من المجالات الحيوية^(٣٣).

فأهل اللغة هم المسؤولون عن ضعفها وانزاعها، فإذا تحملوا مسؤوليتهم، وقاموا بواجبهم تجاه لغتهم نمت ونهضت وازدهرت، ولا يكون للعولمة ولا لوسائل الإعلام المنحرفة تأثير سلبي على لغتهم. وثمة صوِيٌّ يمكن أن يستهدى بها على درب معالجة هذه الظاهرة، ومن هذه الصوِيٌّ:

- ١ - بذل جهود تشريعية تجسدها قوانين جادة وفاعلة تعلي منزلة العربية وتعظمها في نفوس الناطقين بها في جميع مجالات الحياة.
- ٢ - بذل جهود تنفيذية تضطلع بها المؤسسات الرسمية الحكومية، وإلزام الناس بها في الاستعمالات الرسمية على أقل تقدير.

(٣٣) عبد العزيز بن عثمان التويجري - تأثير الإعلام على اللغة العربية - مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الرابعة والثمانين - أبريل ٢٠١٨ ص ١٢.

- ٣- تنظيم ورشات تثقيفية توعوية للمتعلمين وأولياء أمورهم لزيادة الوعي بأهمية اللغة العربية ودورها في حياة المواطن العربي وأمتة العربية.
- ٤- التوعية اللغوية بأهمية العلاقة بين اللغة والهوية، وأن اللغة هي الطريق إلى مجتمع المعرفة والتقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي.
- ٥- توعية الأهل بضرورة مراقبة أبنائهم خلال استخدامهم للشابكة (الإنترنت) في البيوت.
- ٦- الطلب إلى وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي وضع مطوية حول أخلاقيات استخدام التقانة في التواصل الاجتماعي.
- ٧- الطلب إلى وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي إقامة دورات تأهيلية وتدريبية للمعلمين بخصوص استخدام التقانة في العملية التعليمية التعلمية.
- ٨- الطلب إلى وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي التعميم على المعلمين كافة لاستخدام اللغة العربية السهلة والسليمة والميسرة في العملية التعليمية التعلمية، وليس العبء ملقى على كاهل معلمي العربية وحدهم.
- ٩- تأسيس بنية تحتية في المدارس تسمح باستثمار وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعليم ولاسيما في تعليم اللغة.
- ١٠- زيادة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير ولاسيما ما يتعلق بمشروعات الترجمة الآلية، وبناء الذخائر اللغوية، وجعل الترجمة من العربية وإليها ضرورة قومية لتنويع مصادر المعرفة.

- ١١ - تفعيل العمل التطوعي والسعي الحثيث لمعالجة التلوث اللغوي في المدن والشوارع في الوطن العربي.
- ١٢ - تفعيل المسابقات وتخصيص الجوائز والمكافآت لمواقع التواصل الاجتماعي، ولاسيما المواقع على الشبكة (الإنترنت) المستخدمة للفصيحة في برامجها ومناشطها.
- ١٣ - السعي إلى تخفيض الرسوم عن وسائل التواصل الاجتماعي إذا ما كانت مصوغة بالعربية الفصيحة.
- ١٤ - السعي إلى إقامة دورات تدريبية لتعليم اللغة العربية للوافدين العاملين في دول الخليج العربي من الجنسيات غير العربية.

* * *

المصادر والمراجع

- الدكتور أحمد فتحية والأستاذة ليندا سموم - أثر العولمة والإنترنت على تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الأساسية الدنيا وسط الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمشرفين والمعلمين - المؤتمر الدولي السابع للغة العربية - دبي ٢٠١٨.
- آمال سعد الدين - ظاهرة العريزي نتيجة طبيعية لتمازج الحضارات - جريدة الرياض العدد ١٥٣٥١ تاريخ ٥/٧/٢٠١٠.
- جمانة الشامي - العريزي تشخيص موجه للعربية!! المؤتمر الدولي الرابع للعربية - المجلد التاسع - دبي ٢٠١٥.
- حكيمة حماد - اللغة الهجين واللغة المولدة - القطيف اليوم - ٢٠١٦.

- الدكتور خالد الكركي - اللغة العربية وتأثير الثورة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي - مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الرابعة والثمانين - القاهرة - أبريل ٢٠١٨.
- زغرودة ذياب مروش - الأرابيش وأثرها على اللغة العربية الفصحى - المؤتمر الدولي السابع للغة العربية - دبي ٢٠١٨.
- زهية درويش - التهجين وانعكاساته على اللغة العربية في الجزائر - مجلة أقلام الهند - العدد الأول مارس ٢٠٢٠.
- سامية بادي والدكتورة سوهام بادي - تأثير لغة التواصل الإلكتروني على مستقبل الحرف العربي - المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية - المجلد السادس - دبي ٢٠١٥.
- سيد أبو الفضل سماوي وأحمد أميدوار - مجلة اللغة العربية وآدابها - السنة السادسة - العدد الحادي عشر طهران ٢٠١٦.
- صالح بن ناصر الشويرم - ظاهرة العريزي - لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة - مركز الملك عبد الله بن سعود لخدمة اللغة العربية ٢٠١٤.
- عبد العزيز بن حميد الحميد - الشباب واللغة - مشكلة الهجين اللغوي - مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية - الرياض ٢٠١٩.
- الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري - تأثير الإعلام على اللغة العربية - مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الرابعة والثمانين - القاهرة أبريل ٢٠١٨.
- الدكتورة فوزية آل علي والدكتور علاء مكي - استخدام طلاب المدارس

- الثانوية للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي - المؤتمر الدولي السابع للغة العربية - دبي ٢٠١٨.
- الدكتور محمد رياض العشيري - العربيزي لماذا تحاربه غوغل وتهتم بالعربية الخالصة؟ BBC ٢٠١٢.
- محمد محمد داود - اللغة كيف تحيا؟ ومتى تموت؟ دار النهضة المصرية - ٢٠١٦.
- الدكتور محمد زكي خضر وآخرون - رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول - اللجنة الوطنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة - مجمع اللغة العربية الأردني - عمان ٢٠١١.
- الدكتور محمود أحمد السيد - قضايا راهنة للغة العربية - وزارة الثقافة السورية - دمشق ٢٠١٧.
- الدكتور محمود السيد - العربيزي ظاهرة خطيرة على لغتنا العربية - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٨٩ الجزء الثاني.
- الدكتور نادر سراج - خطاب الشباب ولغة العصر - الدار العربية للعلوم - بيروت ٢٠١٣.
- وزارة التربية السورية - المعجم المدرسي - دمشق ٢٠٠٧.
- الدكتور وليد العناني - الدكتور يوسف ربابعة - الدكتور إبراهيم حسين خليل - اللغة العربية والشابكة - دراسة في التواصل الشبكي - المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها - المجلد العاشر ٢٠١٤.